

الأهداف المحددة بعد نهاية المحاضرة

سيكون الطالب قادراً على أن:

1. يوضح خلق الأمانة في العمل.
2. يشرح أهمية خلق الصدق في العمل.
3. يبين طبيعة النصح في العمل.
4. يعدد جوانب العدل في أداء الوظيفة.
5. يوضح طبيعة حسن التعامل في العمل.
6. يفسر ضعف الإتيقان في العمل.

بعض القيم ذات العلاقة بأخلاقيات المهنة

1- الأمانة في العمل

الأمانة من الأخلاق الثابتة والمستقرة في الذات السوية، تدفع الإنسان إلى المحافظة على ما استؤمن عليه.
هي من أجمل وأشرف الفضائل، وبها يحرز المرء الثقة والإعجاب وينال النجاح والفوز.
قال تعالى:

“إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها” (النساء: 58)

الأمانة خلق أصيل تدل على سمو المجتمع وتماسكه، وهي تعني:

1. عفة الأمين عما ليس له بحق.
2. تأدية ما يجب عليه من حق لغيره.
3. اهتمامه بحفظ ما استؤمن عليه.

2- الصدق في العمل

الصدق هو مطابقة القول والفعل للواقع، وهو من أشرف الفضائل.
قال النبي ﷺ:

“الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة”

الصدق أساس الثقة بين الناس، ودليل استقامة الأفراد، ويكسب صاحبه حسن السمعة والتقدير.

3- النصح في العمل

النصح خلق نبيل يجب أن يتحلى به صاحب المهنة.
يكون النصح بروح الأخوة والمودة، بعيداً عن التعنيف والتشهير.
قال تعالى:

“ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن”
(النحل: 125)

4- العدل في العمل

العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه، وهو من صفات النفس السوية.
قال تعالى:

“إن الله يأمر بالعدل والإحسان” (النحل: 90)

جوانب العدل في أداء الوظيفة:

1. العدل في تعامل الرئيس مع مرؤوسيه: إعطاء الحقوق بعدل ومساواة.
2. العدل في تعامل الموظفين مع رئيسهم: الإنصاف وعدم المبالغة في وصف السلبيات.
3. العدل بين الموظفين بعضهم البعض: حسن الظن وتجنب الانحياز.
4. العدل مع المستفيدين: المساواة في الخدمة وعدم المحسوبية.

5- حسن التعامل في العمل

يجب على الموظف أن يتحلى بالسماحة، وطلاقة الوجه، والمبادرة بالتحية، وحسن الأدب، والتغاضي عن الزلات. حسن التعامل يخلق بيئة عمل إيجابية ومريحة للجميع.

6- الإتيان في العمل

الإتيان هو الأداء المتكامل لشخص محترف في مجاله. قال النبي ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

من أسباب ضعف الإتيان:

- جهل العامل بمتطلبات العمل.
- عدم إدراك قيمة العمل وأهميته.
- ضعف تعظيم الله ومراقبته.
- إسناد العمل لغير أهله.

الوحدة (5)

بعد نهاية المحاضرة سيكون الطالب قادراً على أن:
الأهداف المحددة:

1. يعرف السلوك الإداري غير الأخلاقي.
2. يعرف الفساد الإداري.
3. يبين أنواع الفساد الإداري.

السلوك الإداري غير الأخلاقي في المهنة:

من أجل رفع مستوى الحاجة لأخلاقيات المهنة، لابد من تحديد أبرز أنماط السلوك غير الأخلاقي، إذ يُعرف بأنه الانحراف المسلكي عن مفهوم النظام والقواعد التنظيمية.

وقد عرّفه غوشه (1983) بأنه إخلال الموظف بواجباته والسلوك الذي ينص عليه النظام العام في الوظيفة العامة، مثل التقصير في تأدية الواجب، أو مخالفة أوامر الرؤساء في حدود القانون، أو الخروج عن مقتضى الواجب، أو الإخلال بالثقة المشروعة في الوظيفة.

1- الفساد الإداري

تعريف الفساد الإداري:

يتضمن استخدام السلطة أو استغلالها لأغراض خاصة سواء أكان فيه تلاعب أو سوء استخدام للوظيفة العامة أو إهدار للمال العام أو ابتزاز أو محاباة. وقد عرّفته منظمة الشفافية الدولية وصندوق النقد الدولي بأنه:

“كل عمل يتم من خلال استغلال المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة مباشرة أو غير مباشرة.”

أنواع الفساد الإداري

قُسم الفساد الإداري إلى أربع مجموعات رئيسية:

1. الانحرافات التنظيمية:

- وهي المخالفات التي تصدر من الفرد أثناء تأدية واجباته المهنية، ومنها:
- ضعف احترام العمل.
- عدم الالتزام بالتعليمات والتوجيهات.
- التراخي في أداء الواجبات.
- ضعف الشعور بالمسؤولية.
- إفشاء أسرار العمل.
- انخفاض العدالة.



2. الانحرافات السلوكية:

وهي تتعلق بمسلك الموظف وتصرفه الشخصي، ومن أبرزها:

- التورط في جرائم أخلاقية أو استعمال المخدرات.
- عدم المحافظة على كرامة الوظيفة.
- إساءة استعمال السلطة لتقديم خدمات لأقارب أو معارف.
- المحسوبية: منح الوظائف لأشخاص غير مؤهلين.
- الوساطة: استغلال النفوذ لتسهيل الأمور الشخصية أو تبادل المصالح.

3. الانحرافات المالية:

وهي التي تتصل بسير العمل داخل المؤسسة ومن أمثلتها:

- مخالفة القواعد المالية.
- استغلال الوظيفة لتحقيق منافع شخصية.
- فرض المغارم.
- تبديد المال العام أو الإسراف في استخدام المقتنيات العامة.

4. الانحرافات الجنائية:

وتتمثل في الرشوة، الاختلاس، التزوير، وما شابهها.

طوبه العباد

تعينات

انظر الى



علاج الفساد الإداري

ذكرت قسم الدراسات الإسلامية (2015) والصقال (2010) أن علاج الفساد الإداري يكون عبر:

1. التأكيد على قيمة تعظيم الله واستحضار مراقبته والالتزام بالأخلاق.
2. التوعية بفضل الأخلاق وعظيم أجرها وسعادة الفرد في الدنيا والآخرة.
3. نشر الوعي المجتمعي ضد ممارسات الفساد الإداري.
4. وضع خطط إعلامية وتثقيفية شاملة.
5. إيجاد تشريعات قضائية واضحة تحدد العقوبات وتضمن الشفافية والمساءلة.
6. تفعيل دور هيئة النزاهة ومكافحة الفساد وتقوية الأجهزة الرقابية.
7. ترسيخ أخلاقيات المهنة عبر الوسائل التربوية والإدارية.

2- الرشوة

بعد نهاية المحاضرة سيكون الطالب قادراً على أن:

الأهداف المحددة:

1. يعرف مفهوم الرشوة.
2. يعدد أنواع الرشوة.
3. يبين الفرق بين الهدية والرشوة.
4. يشرح الأسباب والدوافع التي تقف وراء الرشوة.



مفهوم الرشوة

تتشرك جميع تعريفات مفهوم الرشوة في مضمون واحد، وهو:

أن يقوم شخص يشغل منصباً معيناً باستغلال موقعه للحصول على مكاسب معينة ليست بالضرورة مالية، وقد تكون في شكل هدايا أو ضيافة أو تقديم مساعدات للمعارف والأصدقاء.

وعرّفتها منظمة الشفافية العالمية بأنها:

“عمل غير شرعي وغير أخلاقي يستغل ثقة الآخرين، ويتخذ شكل نقود أو قروض أو هدايا أو رسوم، مثل تقديم رشوة لمسؤول من أجل الحصول على عقد أو ترخيص أو إعفاء من ضرائب.”

أنواع الرشوة

ارتبط مفهوم الرشوة في بداياته بمجال القضاء، ثم امتد ليشمل مختلف مجالات الحياة. ومن أبرز أنواعها:

- في القطاع الحكومي: بين السياسيين وموظفي الحكومة.
- في قطاع الأعمال: بين المدراء وموظفي المبيعات.
- في النظام القضائي: بين القضاة والمحامين.
- في القطاع الطبي: بين الأطباء والصيادلة لتسهيل بيع الأدوية عبر وصفات متكررة.
- في القطاع الفني: بين شركات الإنتاج ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون.
- في القطاع الرياضي: بين الحكام وأصحاب الأندية.

الفرق بين الهدية والرشوة

الهدية:

هي ما يقدمه الأصدقاء والأهل من تحف أو عطايا تعبيراً عن المودة. وتعدّ من السلوكيات الاجتماعية الحميدة التي حثّ عليها الدين الإسلامي، قال النبي ﷺ: «تهادوا تحابوا»، فهي امتداد لمفهوم الصدقة والزكاة في الإسلام.

أما الرشوة:

فهي ما يقدم من أجل إحقاق باطل أو إبطال حق، ولذلك نهى عنها الإسلام نهياً شديداً، لقول الرسول ﷺ: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش بينهما»

ويُحرم أخذ الهدية إذا كان هدفها الحصول على مقابل أو مصلحة معينة، أما إذا كانت عن طيب خاطر دون غرض مصلحي فلا حرج فيها.

الفرق الجوهرى بين الهدية والرشوة يكمن في النية والغرض من التقديم، فالهدية تُعبر عن المحبة، أما الرشوة فتؤثر على السلوك والأخلاقيات الرسمية للمتلقى.

أسباب الرشوة

من أبرز الأسباب والدوافع التي تقف وراء تفشي الرشوة:

- ضعف الوازع الديني لدى الراشي والمرتشي.
- انخفاض مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية الصعبة.
- الجشع والأنانية وضعف الشعور الاجتماعي والمسؤولية الأخلاقية.